

بيان لرئيس الحكومة الفلسطينية، محمد اشتية، يعلن فيه عن بعض التسهيلات الاقتصادية بعد مرور ٤٥ يوماً على بدء الأزمة بسبب فيروس "كورونا"، بحيث يكون المبدأ العام هو التدرج في الإجراءات والتوازن بين الصحة والاقتصاد، ويدعو إلى الامتناع عن تنقل العمال اليومي بين أماكن عملهم داخل إسرائيل وبيوتهم حتى إشعار آخر*

رام الله، ٢٠/٤/٢٠٢٠

بناء على توجيهات سيادة الرئيس محمود عباس، أعلن رئيس الوزراء محمد اشتية، مساء اليوم الاثنين، عن بعض التسهيلات الاقتصادية، بعد مرور ٤٥ يوماً على بدء الأزمة بسبب فيروس "كورونا".

وقال اشتية، في مؤتمر صحفي حول إجراءات مواجهة فيروس "كورونا"، إنه استناداً إلى توصيات وزارة الصحة والحكومة ولجنة الطوارئ والأجهزة الأمنية وبمصادقة الرئيس، إننا على استعداد لاتخاذ إجراءات اقتصادية مدروسة مع الحفاظ على السلامة العامة ولتشديد الإجراءات الصحية، بحيث يكون المبدأ العام هو التدرج في الإجراءات والتوازن بين الصحة والاقتصاد. وأضاف أنه مثلما اتخذنا إجراءات في الوقت المناسب، لحماية شعبنا من الفيروس فإننا سوف نستمر في الإجراءات الطبية والوقائية بشكل مشدد مع إعادة تشغيل بعض الأعمال والمنشآت الاقتصادية والتخفيف عن المناطق الجغرافية.

وقال إنه يسمح بعمل المصانع المنتجة في جميع المحافظات لأغراض التصدير بوتيرة ٥٠٪ بشرط مراعاة الشروط الصحية والسلامة المذكورة، مؤكداً أن المساجد والكنائس وأماكن الجمهرة والتجمع وبيوت العزاء تبقى مغلقة، وتمنع الاحتفالات والأعراس ومهرجانات الاستقبال وعزائم الإفطار الجماعية في شهر رمضان.

وأضاف أن دور الحضانة والمدارس والجامعات والمعاهد تبقى مغلقة وتوضع برامج للتعويض حيث يلزم، وأن امتحان الثانوية العامة سيكون بتاريخ ٣٠/٥/٢٠٢٠.

وحول العمّال في إسرائيل، أكد اشتية أنه يُمنع تنقل العمال اليومي بين أماكن عملهم داخل إسرائيل وبيوتهم حتى إشعار آخر، وتوقع عقوبات بحق المخالفين، وذلك إلى حين تنظيم وترتيب عبورهم مع الطرف الآخر وفق إجراءات صحية تحفظ سلامتهم وسلامة مجتمعهم، مشدداً على أنه يمنع العمل في المستوطنات منعا تاما.

وبخصوص القطاع المصرفي والمالي، قال اشتية إنه يعاد فتح السوق المالي ابتداء من ٣/٥/٢٠٢٠، ضمن شروط السلامة العامة، وأن البنوك في غزة وفي نابلس وطوباس وقلقيلية

* المصدر: وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وطولكرم وجنين وأريحا وسلفيت ستعمل بوتيرة ٦٠٪ من أعمالها وكذلك شركات التأمين، في حين تعمل في محافظات القدس ورام الله وبيت لحم والخليل بوتيرة حالة الطوارئ، كما هو الحال الآن. وأضاف أن وتيرة العمل في الوزارات والمؤسسات العامة، تبقى كما هو عليه الحال الآن في جميع المحافظات؛ بحيث يداوم الموظفون في محافظاتهم وتقوم وزارات الصحة والزراعة والمالية والتنمية الاجتماعية والحكم المحلي بمساعدة الأمن والمحافظ في الرقابة على تطبيق إجراءات السلامة، مبيّنا أن ساعات العمل في شهر رمضان الفضيل ستكون من الساعة ١٠ صباحا وحتى ٧:٣٠ مساءً في جميع المحافظات، وتمنع الحركة بشكل كامل في جميع المحافظات بعد الساعة ٧:٣٠ مساءً.

وفيما يلي بيان رئيس الوزراء:

بسم الله الرحمن الرحيم

- مضى على إجراء اتنا ٤٥ يوما، كنتم خلالها نموذجا للمجتمع الملتزم، بروح وطنية عالية.
- لا يوجد أفق زمني لهذه الأزمة العالمية، لا يوجد لهذا الوباء لا دواء له حتى الآن أو تطعيم، ولا خيار سوى الوقاية.
- بتوجيه من الرئيس، ومنذ البداية كانت استراتيجيتنا واضحة: الوقاية؛ من خلال الحجر البيتي، والتباعد بين الناس ومنع التجمع والتجمهر، ومنع الحركة، واثم إغلاق المناطق المصابة والمدارس والجامعات والكنائس والمساجد.
- تبنينا معايير صحية مستندة إلى المعايير الدولية، ومنسجمة مع توصيات منظمة الصحة العالمية وعلى أعلى درجات المهنية.
- واجهنا ٣ ثغرات هي: السياحة والزوار الأجانب، الجسور والمعابر، العمّال في الداخل والمستوطنات. سيطرنا على الأولى والثانية سيطرة تامة، وموضوع العمّال سيطرنا عليه جزئيا، ولا زال الأمر مفتوح أمامنا.
- اليوم، أمامنا مجموعة من التحديات: العمّال وتنقلهم، وتدهور الوضع الاقتصادي، ليس في فلسطين فقط وإنما في العالم، والقدرة على الاستمرار بهذه الظروف، وضبط الأسعار في ظل ظرف عالمي متغير، والتعامل مع القدس المحتلة والقرى المتاخمة للجدار وحدود ١٩٦٧.
- شكّلنا عدة لجان لمتابعة الأزمة من مختلف جوانبها: لجنة الطوارئ العليا، ولجان طوارئ في المحافظات، ولجنة صحية ولجنة وبائيات، ولجنة الأجهزة الأمنية، ولجنة اقتصادية، ولجنة اجتماعية.
- استمعنا إلى المجتمع المدني والقطاع الخاص وأسسنا صندوق "وقفة عز"، الذي أطلب من رجال الأعمال دعمه للمساهمة في معالجة الارتدادات الاقتصادية والاجتماعية للأزمة.

- حاصرنا المرض في أماكن محدودة، ولم ينتقل إلى أماكن أخرى. منذ ٤٥ يوما هناك محافظات غير مصابة والحمد لله، وهي: طوباس، أريحا، قلقيلية، سلفيت، نابلس، جنين، وطولكرم إلى حد ما.

- حركة العمّال في إسرائيل سوف تبقى الثغرة الأساسية في مواجهة المرض؛ حيث أن ٧٩٪ من المصابين هم من العمّال في إسرائيل أو ممن خالطهم من عائلاتهم.
- ندرك حاجة العمّال للعمل، لكن نحن حريصون على أرواح أولادنا ونريد سد الثغرات في مناطقنا. ولهذا؛ طلبنا منذ زمن اجتماعا بين وزير العمل الفلسطيني والإسرائيلي ولكن لا جواب حتى الآن من الطرف الآخر.

- التزامكم بمنع التنقل والحفاظ على إجراءات السلامة الصحية شيء مهم وعنصر من عناصر نجاحنا في المواجهة. ولكن من المبكر الإعلان عن هزيمة الفيروس، لكن معا ننتصر.
- نعلم أن هناك مطالبات من الأخوة في القطاعات الاقتصادية المختلفة بإجراء بعض التسهيلات خاصة في المهن الصغيرة وأن رمضان على الأبواب، وكل عام وانتم بخير، وأن استهلاك الناس من بعض الأطعمة أو الحلويات يزيد والناس بحاجة لسيولة بين أيديهم ليمكنوا من مواجهة الاستحقاقات المالية.

- ومثلما اتخذنا إجراءات في الوقت المناسب، لحماية شعبنا من الفيروس فإننا سوف نستمر في الإجراءات الطبية والوقائية بشكل مشدد مع إعادة تشغيل بعض الأعمال والمنشآت الاقتصادية والتخفيف عن المناطق الجغرافية. مستنديين بذلك إلى:

أولا: معايير صحية تُمكننا من السيطرة على انتشار الفيروس وعلى تحقيق الشروط الصحية؛ حيث نحرص على عدم اكتظاظ أماكن العمل، وفسح مسافة بين العامل والآخر، والتعقيم المستمر والمراقبة والتقييم المستمر، ومنع الزيارة في المستشفيات.

ثانيا: معايير اقتصادية تكفل إعادة وتيرة العجلة الاقتصادية بشكل تدريجي في المشاريع الإنتاجية والتي تشمل الأغذية والأدوية والزراعة وبعض القطاعات الخدمية والمهن الحرة.

ثالثا: معايير أمنية تكفل الحفاظ على حالة الطوارئ، وعدم المساس بأية إجراءات تعيق الأمن من أداء عمله، واستمرار عزل المحافظات بعضها عن بعض بشكل مشدد ما عدا حركة التجارة والبضائع الزراعية والغذائية والأدوية.

واستنادا إلى توصيات وزارة الصحة والحكومة ولجنة الطوارئ والأجهزة الأمنية وبمصادقة الرئيس، إننا على استعداد لاتخاذ إجراءات اقتصادية مدروسة مع الحفاظ على السلامة العامة ولتشديد الإجراءات الصحية، بحيث يكون المبدأ العام هو التدرج في الإجراءات والتوازن بين الصحة والاقتصاد، وعليه:

* في محافظات أريحا، طوباس، جنين، طولكرم، قلقيلية، سلفيت، نابلس، ومحافظات قطاع غزة، وجميعها غير مصابة أو فيها حالات محدودة جدا:

أ - يُسمح للمنشآت الاقتصادية التي تشغل أقل من ٣ عمّال، بما يشمل الزراعة والأغذية وورش البناء والكراجات والمهن الفردية، بالعمل من الساعة الـ ١٠ صباحاً وحتى الـ ٥ مساءً.
ب - يسمح بفتح محلات الألبسة والأحذية والاكسسوارات والاتصالات والانترنت في هذه المحافظات أيام الجمعة والسبت، على أن تغلق الدكاكين والسوبر ماركت أيام الجمعة.
ج - تعمل ورش البناء بشكل منتظم.
د - التكسيات تعمل بواقع راكب واحد في كل رحلة أو راكبين من أفراد العائلة الواحدة، ويجلسون في المقعد الخلفي.

وذلك كله مع الحفاظ على شروط السلامة المتمثلة فيما يلي:

• التباعد بين الناس: *ينصح بعدم خروج كبار السن والمتعافين صحياً* عدم الاكتظاظ في الأماكن *لبس الكمامات والقفازات واستخدام المعقمات* وأي محل لا يراعي شروط السلامة سيتم إغلاقه.

**في محافظات القدس ورام الله وبيت لحم والخليل، يتم فتح:

أ- مصانع الأدوية والأغذية مع شروط السلامة المذكورة، و٥٠٪ من القوى العاملة.
ب- محلات السوبرماركت والصيدليات والأفران تعمل كما هي الآن، على أن تغلق السوبرماركت يوم الجمعة.

ج- تفتح محلات الحلويات خلال شهر رمضان للبيع بالطلبات الخارجية في كل المحافظات.

د- تفتح محلات الألبسة والأحذية والاكسسوارات والاتصالات ومزودي الانترنت يومي الجمعة والسبت.

هـ. تفتح محلات المهن مثل الكراجات والمناجر وأماكن الحدادة وغيرها أيام الأحد والثلاثاء والخميس، بما لا يزيد عن ٣ أشخاص في كل مكان عمل.

هـ- يسمح بعمل ورش البناء خارج المدن الرئيسية ضمن ساعات العمل المحددة. في جميع المحافظات:

١- يسمح بعمل المصانع المنتجة لأغراض التصدير بوتيرة ٥٠٪ بشرط مراعاة الشروط الصحية والسلامة المذكورة.

٢- تبقى المساجد والكنائس وأماكن الجمهرة والتجمع وبيوت العزاء مغلقة، وتمنع الاحتفالات والاعراس ومهرجانات الاستقبال وعزائم الإفطار الجماعية في رمضان.

٣- تبقى دور الحضانة والمدارس والجامعات والمعاهد مغلقة وتوضع برامج للتعويض حيث يلزم، وسيقدم وزير التعليم العالي توضيحات حول هذا الأمر في الإيجاز الصحفي غداً.

٤- يكون امتحان الثانوية العامة بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٣٠ وسوف يقدم وزير التربية والتعليم تفاصيل عن ذلك في إيجاز الغد مع ضمان الترتيبات الصحية والسلامة والأمن.

بخصوص العمّال في إسرائيل:

- يُمنع تنقل العمال اليومي بين أماكن عملهم داخل إسرائيل وبيوتهم حتى إشعار آخر، وتوقع عقوبات بحق المخالفين، وذلك إلى حين تنظيم وترتيب عبورهم مع الطرف الآخر وفق إجراءات صحية تحفظ سلامتهم وسلامة مجتمعهم.
- يمنع العمل في المستوطنات منعا تاما. بخصوص القطاع المصرفي والمالي:
- يعاد فتح السوق المالي ابتداء من ٣/٥/٢٠٢٠، ضمن شروط السلامة العامة.
- تعمل البنوك في غزة وفي نابلس وطوباس وقلقيلية وطولكرم وجنين وأريحا وسلفيت بوتيرة ٦٠٪ من أعمالها وكذلك شركات التأمين.
- في حين، تعمل في محافظات القدس ورام الله وبيت لحم والخليل بوتيرة حالة الطوارئ، كما هو الحال الآن
- الوزارات والمؤسسات العامة:
- تبقى وتيرة العمل كما هو عليه الحال الآن في جميع المحافظات؛ بحيث يداوم الموظفون في محافظاتهم وتقوم وزارات الصحة والزراعة والمالية والتنمية الاجتماعية والحكم المحلي بمساعدة الأمن والمحافظ في الرقابة على تطبيق إجراءات السلامة.
- تكون ساعات العمل في شهر رمضان الفضيل من الساعة ١٠ صباحا وحتى ٧:٣٠ مساءً في جميع المحافظات. وتُمنع الحركة بشكل كامل في جميع المحافظات بعد الساعة ٧:٣٠ مساءً
- سوف نراجع هذه الإجراءات بشكل منتظم وإذا تبين زيادة في انتشار المرض في أحد المدن أو القرى أو المخيمات أو المحافظات عامة وبشكل واسع فإننا سنعود لفرض إجراءات وقف العمل في تلك المناطق.
- أيضا سوف نقوم بتوسيع نطاق الفحوصات واليوم لدينا القدرة على إجراء أكثر من ٤ آلاف فحص يوميا. والمهم هو تحصين المحافظات وعدم السماح بانتقال العدوى للمناطق غير المصابة وسوف نأخذ إجراءات عقابية ضد أي خرق يُسجل.
- إنني على ثقة أنكم أهل للثقة، وان روح الوطنية عالية وكفيلة بالالتزام، وأعياد الفصح المجيدة والشهر الفضيل كفيلا بتعليمنا الصبر.
- في اللقاء القادم سوف نتحدث عن القضايا المتعلقة بأقساط البنوك والشيكات المرتجعة والرواتب مساهمة المنظمات غير الحكومية والمجتمع الأهلي، وكذلك حماية العمال، وقضايا المستأجرين وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وسلطة النقد.
- أحيي اخواني كوادر الأمن الذين سطروا أروع أداء، وكذلك الكوادر الطبية والتمريضية الذين يصلون الليل بالنهار، والمتطوعين، وطواقم وزارة الاقتصاد والزراعة والحكم المحلي والبلديات والمياه والكهرباء والتنمية الاجتماعية والعمل وكل الوزارات، وكذلك المتبرعين لصندوق "وقفه عز". وأدعو من لم يتبرع حتى الآن أن يقف وقفه عز مع بلده وأهله وأهلنا بالشتات.

- أحيي المرأة والرجل، أحيي الأطفال والشباب وروحهم الإيجابية، أحيي الفصائل المقاتلة معنا ضد هذا المرض.

- وأترحم على الشهداء وأطلب بالإفراج عن الأسرى خاصة كبار السن منهم والمرضى والأطفال والنساء.

- وأحيي أهلنا في المخيمات والشتات والمنافي، وطلابنا الذين تقطعت بهم السبل والذين نعمل كل الممكن لعودتهم لذويهم.
عشتم وعاشت فلسطين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>